هذه كتاب شرح قطر

وبه نستعين

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المفسرين
وتاج القراء المذكرة ابي عمر وسيبويه والفراء جمال الدين
ابو محمد عبد الله ابن يوسف عبد الله ابن هشام الانصاري
وسع الله له في قبره الحمد لله رافع الدرجات
لمن اخفض الجلباب وفاتح البركات لمن اشتهب بشكر افضاله
والصلوة والسلام على من بدت عليه الفصاحة رداقها وشدت
به البلاغة نطاقها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل
عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين و
اصحابه الذين رشدوا وبروا وسلم وشرف وكرم اما بعد
فهذه نكت حررتها على "مقدمة المسماة بقطر الندى وبل

العهد الاول

الصدار وافيه لحجابها كاشفة لنقابها كاملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية
لمن اقتصر عليها وافية بغيته من حنج من طالب العلم الوسيلة
اليها والله المسئول ان ينفع بها كما ينفع باصلها وان يدنى من طارق الخيرات
وسبيلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب ص الكلمة قول مفرد ش نطق الكلمة في
اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها الآية
الى قوله تعالى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت و
في الاصطلاح تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال
على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض
الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب
زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل
جزء اللفظ على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاي والياء
والدال اذا افرد شيئ منها لا يدل على شيئ مما يدل هو عليه بخلاف
قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على
جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت

في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت
انما احتاجوا الى ذلك لما خذهم اللفظ جنس للكلمة والمهمل
ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل
بذكر الوضع ولما اخذت القول جنس للكلمة وهو خاص للموضوع
فاغنى ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت من
اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل
والمستعمل كما ذكرناه والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستهجن الاجناس البعيدة في الحدود وتعيب عند اهل النظر
ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد
الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف
والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان
علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو
كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فالاسم فيعرف
بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالاسناد اليه كزيد قائم ش
لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة

شرعت فی بیان ما یتمیز به کل واحد منهما عن تسمیته فایدة ما ذکرته
فذکرت للاسم ثلاثة علامات من علامة اولها وهی الالف واللام کالقرشی
والغلام والعلامة من اخره وهی التنوین وهو نون ساکنة تلحق الاخره لفظا
لا خطا لغیر تاکید نحو زید رجل وصه وحینئذ وسلام فهنت ما اشبهها بدلیل
وجود التنوین فی آخرها وعلامة معنویة وهی المحدث عنه کقولک
زید فرید اسم لانک قد حدثت عنه بالقیام وهذا العلامة اقوی
العلامات المذکورة للاسم ولهذا استدل علی اسمیة الذال فی ضربت الا تری
انها لا تقبل ال ولا تحقف التنوین ولا غیرهما من علامات الاسم ثم ذکر للاسم
ای محدث عنه فقط ص وهو فرعان مبهم ومختص وهو ما یتغیر اخره
بسبب ما یدخله علیه کزید وصبی وهو بخلافه کهؤلاء فی لزوم
الکسر وکذالک هذام وقطام وداحس فی لغة الحی زینی ولکاعد
عشر واخواته فی لزوم الفتح وکقبل وبعد واخواتها فی لزوم الضم
اذا حذف المضاف الیه ونوی معناه ومکن وکم فی لزوم
السکون وهو اصل فی البناء س لما فرغت من
تعریف الاسم بذکر شیئ من علامته عقبت ذلک

بيان انقسامه الى معرب ومبنى وقدمت المعرب لانه الاصل
واخرت المبنى لانه الفرع فذكرت ان المعرب هو الذى يتغير
آخره بسبب يدخل عليه من العوامل كزيد يقول جاءنى زيد ورأيت
زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة و
الكسرة بسبب دخل عليه من جانب ورأيت والباء فقولك
التغير فى غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك فى مثل اذا صعبة فلس
واذا كسرته افلس وفلوس وكذلك لو كان التغير فى الآخر
ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك ضربت ضرب زيد فانه
يجوز لك فى ضربت ان تقول بالضمة وضربت بالضمة وضربت
بالكسرة لان هذه الاوجه الثلثة ليس بسبب العوامل
الا ترى ان العامل واحد وهو ضربت وقد وجه معه التغير المذ
كور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبنى وهو الذى
يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب يدخل عليه من
الى اربعة اقسام مبنى على الكسر ومبنى على الفتح ومبنى على الضم
ومبنى على السكون ثم قسمت كل الكسر الى قسمين قسم

من العوامل

متفق علیه و هو هؤلاء فان جمیع العرب یکسرون هذه الهمزة فی جمیع
الاحوال و قسم مختلف فیه و هو قطام و حذام و نحوهما من الاعلام
المؤنث الالتیة علی وزن فعال و امس اذا اردت به الیوم
الذی هو قبل یومک و اما باب حذام و قطام و نحوهما فان اهل
الحجاز یبنونه علی الکسر مطلقا فیقولون جائنی حذام و رایت
حذام و مررت بحذام و علی ذلک قول الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام و لولا الزم
عجمات من الیمانی لما ترک القطا طیب المنام فهذه کلها فی البیت
المذکور مکسورة مبنیة مع انها فاعل و اما قولهم بنو تمیم و قیس
بعضهم یعرب ذلک کله بالضم رفعا و بالفتح نصبا و جرا
فیقول جائنی حذام بالضم و رایت حذام و مررت بحذام
بالفتح نصبا و جرا الزجاج یفصل عن مالکان آخره راء کما بر
اسم للفضیلة و حضار اسم للکوکب و یقول اما اهل الحجاز فیبنونه علی
الکسر کما ذکرین و اما ماسیس فی آخره راء کحذام و قطام
فیعربه اعراب ما لا ینصرف و اما امس اذا اردت به الیوم الذی

شعر اذا قالت حذام فصدقوها

قبل بولك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون امضى امس و
اعتكف امس ومارايته مذامس بالكسر فى احوال الثلثة قال
الشاعر شعر منع البقاء تقلب الشمس ٭ وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها حمراء صافية ٭ وغروبها صفراء كالورس نجر ابى
كبد السماء كانجر حمام الموت فى النفس اليوم اعلم ما يجئ به
ومضى بفضل قضاته امس فامس خالف البيت فاعل لمضى وهو
مكسور كما ترى واقرت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضم
والفتح مطلق فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس ومارايته
مذامس بالفتح قال الشاعر لقد رايتك بعدا مذامسا ٭ عجبا
سئل السماء احمسا بما كلن ما فى رحلتى هما ٭ لازلت اله لعن
ضرسا ٭ ومنهم من اعربه بالضمة رفعا ٭ وبناه على الكسر نصبا
وجرا ورغم الزجاج ان من العرب من يبنى امس على
الفتح واستشهد عليه بقول مذاما وهو وهم فالصواب ما قدمناه
من انه معرب غير منصرف ورغم بعضهم ان امس فى البيت
مبنى ماض وفاعله مستتر فيه والتقدير مذا مسى المساء ولما

فغر فيه

فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبنى على الفتح ومثلة
باحد عشر واخواته تقول جائنى احد عشر رجلا ومررت
باحد عشر رجلا بفتح اللامتين فى احوال الثلاثة وكذلك تقول فى
اخواته الا اثنى عشر فان الكلمة الاولى تعرب منه
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجر تقول جائنى اثنى عشر
رجلا ورايت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا
وانما لم استثنى اعراب هذه من اطلاق قولى واخواته لانى اذكر
فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا
وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبنى على الفتح ذكرت
المبنى على الضم ومثلته بقبل وبعد واخواتها واشرت الى
ان لها اربع حالات احداها ان يكونا مضافين فيعربان
نصبا على الظرفية ويخفضان بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده
فنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فخفضهما بمن قال
الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فنابى حديث بعده يؤمنون وقال الله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من

ورايت احد عشر رجلا

من قبلهم من بعدما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور
ولا يتنوان لنية الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولا فرايته بخا عطفت مولا على العواطف الرواية بخفض قبل
بغير تنوين اى ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره
ثابتا وفراد الجدرى والعقيلى لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير
تنوين اى من قبل الفعل ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر
وجوده الى الحالة الثالثة ان يقطع عن الاضافة لفظا ومعنا ولا
ينوى المضاف اليه فيعربان الاعراب المذكور ولا يتنوان
لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول
جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد وقال ان عرفاغ
لى السراب وكنت قبلا كالحادا غص بالماء الفرات وقرا بعضهم
لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الى ان الحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم
كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولى واخواتها اردت

بثبوت لفظه

به اسماء الجهات الستة واول ودون وكونهن قال ان عمرك ما ادري والي لاوجب على ابناء تغلب والمدينة اول وقال الآخر اذا لقام اوس عليك ولم يكن لقائك الا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون وشبهته بهن وكم تقول جائني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من علامة السكون في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم درهما ملكت وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم فالمثال الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الجزئية عند الاخفش وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ذكرت المبني على السكون متاخرا اشتقت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل قد وضعت هذا لهم بقولي وهو الاصل في البناء ص واما الفعل فهو على ثلاثة اقسام ماض ويعرف ببناء الثالث الساكنة

باب الفعل